

## الشاعر يوسف المحمود فيه ضيافة المركز الثقافي الفرنسي

**رام الله – الحياة الثقافية** - نظم المركز الثقافي الفرنسي امسية شعرية خاصة للشاعر الفلسطيني يسوف المحمود لمناسبة صدور ديوانه الجديد ( أعالي القرنفل ) ورحبت هالة كيلة منسقة الأنشطة الثقافية في المركز بالشاعر يوسف المحمود الذي تناول بدوره عدد من قصائده الالفة بالمعاني والجميلة بطلاتها ومن جانبه استعرض د. محيي الدين عرار جانبا من سيرة الشاعر وحياته ولغته الشعرية العالية ، وفي ذات السياق عقب الناقد والروائي د. احمد رفيق عوض على قصائد الشاعر يوسف المحمود التي تناولها في قراءة خاصة لما للمحمود من لغة شعرية جميلة مبنية على الهمم والوجد الإنساني ويذكر ان الشاعر يوسف المحمود من الشعراء الفلسطينيين الذين يكتبون القصيدة التي تحمل القاريء الى عوالم الحياة بطبيعتها الانسانية والجمالية .

## يا هانيا

في رثاء الأخ المناضل هاني الحسن

عبدالله فنون

يا هانيا جعل النضال عباد

للصمت فيها منبر مشهود

سعيًا لتحقيق السلام لشعبنا

بمناكب فيها تجلى الجود

وثمار جهدك في النضال جليلة

في الفتح كنت مناضلا وتقود

وبنيت دوما للجهاد معاقلا

للمجد فيها راية وصعود

كنت المعين لخالد بمسيرة

فيها النضال ومؤكد معهود

ولهائل كنت الشريك مؤازرا

ببسالة دامت ودام صمود

سميت طارق كي يقود سفائنا

في بحر حيفا للديار تعود

نميت من اجل البلاد قيادة

للفتح فيها سادة وأسود

ليعود شعب في الشتات لأرضه

ويزول عنه تشرد وشرود

ما زال يسعى في أن يعيش محررا

في القدس مهما قد تكون جهود

دفع الدماء زكية بغزارة

لينال حقا صانه المعبود

حق الحياة بأرضه في عزة

بإرادة فيها يطيب وجود

فاهناً بما حققت في ساح الوغى

اذ كنت من أجل الديار تجود

لا بد يوما أن تحرر أرضنا

والشعب فيها دائما سيقود

ليعاد دفنك في ذرا احببتها

برحاب ارض حبها منشود

في قلب حيفا حيث جئت لأسرة

فيها النضال مؤصل منشود

## كل ما فيك

بهاء رحال

كل ما فيك مدهش ...

وجحك الطفولي حين يلامس

روح السماء في فضاء الحقيقة ...

عينك وحزنهما وفوضى المكان

الهائى...

قلبك والوجع ورائحة الغياب أول الفجر

مع العصافير المسافرة ...

صمتك الطويل في محراب الليل

كانه صلاة لا تنتهي ولا تتوقف

بالدمع والحزن والتعب ...

حسدك وفطنة الروح الحاملة في الانتظار

بيننا وفرحة اللقاء عند ساعات المغيب

خلخال وقدم فاتنة بفنتة الروح للحبيب

كل ما فيك مدهش ومدهش وضرب من

الخيال

## اله اسلام سمحان الشاعر قلبيه طعامك

**مهيب البرغوثي**

ما الذي يتبقى إذن.. والهواء الملوّث يلتف حولك، يعمد لطلقتك فيك حتى مداها يحاصر أجنحة العين، يقاتل أشرعة القلب منتصراً كعادته. ما الذي يتبقى إذن لك الآن غير أن تجمع الخطوات وتسلم خاضرة الروح للصمت أو للرحيل إلى كل ما لا تربد، لك أن تحصي العثرات وأن تحمل العمر عبئاً على راحتيك وأن تختار هل تلخع الروح وتلغي الذاكرة أو تعود إلى لحظة سوف تحمل عنك قليلا ولو زفرة عابرة هل تراوح في ما تراه من الحقيقة وترتقي في المتاهة أم تتفأها هذا الهواء وتنسد بين أنفاسه الفاترة. ما الذي يتبقى.. النهايات يرتبك الخطو في كل أولها والرؤى والقصائد لا ترتقي سلم الروح ثانية رحل الأصدقاء وريحهم اندثرت والنهار الذي كنت تحملم أن تكون أجمل ما فيه يا صاحبي يتداعى وتنصب الموجة الكاسرة أين تمضي بك الخطوات والمسارات مكسورة كلها. والطريق يغور بعينيك حتى نهايات الضجيج والرماد يلف يديك ويستل في عثرة جمرة القلب والأفق مرتسم كالسؤال تؤرجحه الريح في خيمة الليل والليل يا صديقي امرأة هل نلوذ بزواية في مساء قصي لكي تنتظر وحدك ما يحمل الغيم أو تقرأ في دفتر الأفق بعض ملامحه. ربما غير الذي قد تراه قد لا تراه على شرفة الهدب يا صاحبي موحش. فتؤوب إلى عمّة الجرح منكمنا ما الذي يتبقى إذن يا صاحبي لعفش قليلا معا ثم نأخذ زاوية في المتاهة نشرب كأسا من الليل أو نترجع عميرين من حلقة فاجرة وحدنا نمضغ كسرة هذا الفئات من اللحم ولا وردة نسدن القلب في ظلها ولا نهار نلوذ بأشيانه ولا نساء يحملن عنا هذا الغبار وحشرجة الروح حين تغادرنا للحظة الغادرة ووحدها ثم هذا الفئات ولا شيء. كم هو متسع فراغنا كم هو ضيق حملنا وإن يا صاحبي نترك أشياءنا محض مشتتة شافرة هل نضلح قليلا لنكون معاً؟

# الثقافية

## يا من حلب

الشاعر الكبير طلال حيدر

يا من حلب

يا من الشام

هالحنة شمالية ....

حنيت ايديك

يا بو خطوط حمنية

يبلبلك التوب

والشملة الشامية

لك سحاب سيفك

وغني

بتلبلك الغنية

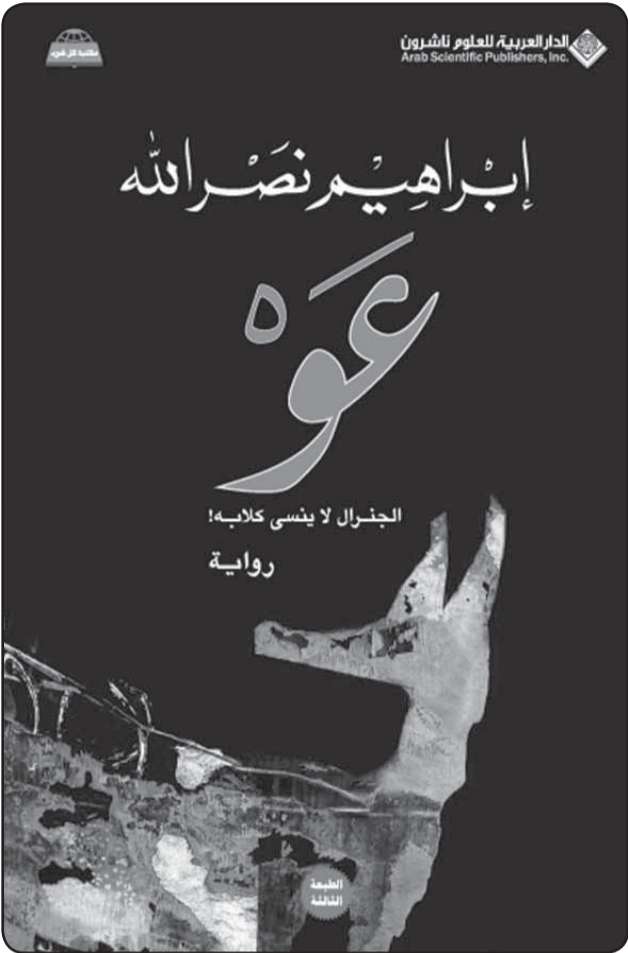
مكتوب ع السيف

والكلمات كوفية

مكتوب حبيت

الباقي حروف

محمية ..



## طبعة سادسة من (زمن الخيول البيضاء)

## وثالثة من رواية (عو) لإبراهيم نصرالله

الأمريكية في القاهرة/ نيويورك، حيث نقلتها إلى الإنجليزية المترجمة الأمريكية نانسي روبرتس. كما تترجم الآن إلى اللغة الدنمركية.

أما رواية (عو) فهي واحدة من أجرا الروايات التي تصتت لعلاقة المثقف بالسلطة في وقت مبكر. أربع شخصيات تتصارع في هذه الرواية: جنرال، كاتب، قارئ وكلب. حيث تطرح الصراع الحاد والشرس بين الدكتاتورية وأحلام الإنسان البسيطة، وتكشف محاولة تحويل هذا الإنسان إلى مسنن في دولاب السلطة. ليكون بالتالي جزءا من لعبتها وألعابها.

وبالقدر الذي ترصد فيه (عو) نمو الوعي السلطوي، ترصد بالمقابل ظاهرة سقوط المثقف في شرك الدعوة إلى تعايش المبدع والسلطة، أو ما يسمى تجسير الهوة بين المثقفين والسلطة!

واللاخت في هذه الرواية، التي أنها بالقدر الذي تطرح فيه خطابها بوضوح، تركز على بيئة فنية حديثة مركبة، كما ان كمانية تراءت،ها على أكثر من مستوى يمنحها قدرة خاصة على تجاوز جغرافيتها..

ولأن الفنون المرئية أضحت منافسة للأدب فإن نصرالله نزع إلى أن تستفيد الرواية من تقنيات الصورة المرئية بحيث يرى القارئ مشهداً متحركاً مع اعتماد التقطيع والمشاهد القصيرة....

يقول الناقد الراحل الدكتور حبيب بولص: حين تفرغ من قراءة رواية (عو) تصاب بالدنهور، وتنهال عليك أكوام الأسئلة: كيف يمكن للإنسان أن يصبح كلبا؟ كيف يصاب بأفة النباح، أين إرادته...؟

هذه الرواية بكل ما قدمته، تشكل إسهاما كبيرا في بناء الرواية العربية وفي دعم واقعيتها الجديدة محتوى وشكلا وبناء ولغة ومحاكاة لواقع محمّل بكثير من العناصر التخيلية الترميزية الإيحائية، بحيث تعطي القارئ فرصة التقاط ما وراء المتخصص كما تعطيه فرصة معرفة التعقيدات.. ويكفي الرواية أنها صورتُ وجسدتُ الدولة العربية وشخّصتُ زيفها المتلفع بأيدولوجيا كاذبة مناقضة متناقضة، كما يكفي نصرالله أنه كاتب هذه الرواية الفاضحة الجريئة الساخره المبكية في آن.



## معرض "صمت"، صرخة لتغيير الارتباك الفلسطيني

**رام الله – الحياة الثقافية** - وجوه مرهقة، وأخرى تستجدي الانطلاق نحو فضاء أبعد من حدود اللوحة، وأقنعة بانسبة آيلة للسقوط، وغيرها من التعابير التي توجي لزمان فلسطيني قديم، مغمسة بالوان داكنة، وجوه تحرض متأمليها للبحث عن أنفسهم بين ملامحها وتفاصيلها، والتي اجتمعت في معرض "صمت" للفنان التشكيلي جواد ابراهيم، الذي احتضنه جاليري المحطة برام الله أمس، ويستمر حتى السابع عشر من الشهر الحالي.
إلى المتجول بين اللوحات يلحظ تعابير لوجوه تطرح أسئلة يقول عنها ابراهيم إن لها علاقة خاصة مع الشخص المقابلها، أسئلة لا يعرفها الا هو، ونفسه الوحيد القادر على وضع إجابات لها، "لكن بالنسبة لي فإن الوجه الأدمي هو حقل من حقول الفن، خصوصاً المثالث المكون من العينين والأنف والضم، وإن

وتسألين عن الورق...؟

ماذا يضير النورس

الشعريّ فينا

إن حمرّ. واحترق؟

وحدها الحيطان .

والشيطانُ تبقى دفتر

الشعراء

لا تشفي كثيراً بالرجال .

وبالأغاني . والقصطُ

ورسائل الجوّال مهزلةُ

الفراغ العاطفيّ

و" الياهو " ... غلطُ .

فترفضي بسديك المائيّ

. كوني دائماً في البدء .

آخر البسطاء .

لا ترصّي مؤامرة التَمَطُّ

!!... .

## الحياة الجديدة

**العين الثالثة**

كوثر الزين

### من أرشيف حلم

كان المكان شعاعا وكان الوقت

بساط ريع ...

لم نلمح الزمن حين تسرب

خلسة من بين أصابع أعمارنا

الحالمة وتركنا مندهشين نراقب



خيانتها لبرهة أحلامنا العابرة، قلت ألا سواي، وقلت ألا سواك، وقال القدر بل سواكما.

أذكر كم ترصدنا الغروب سويا والشمس تغوص في حضن بحرها، كم تمنيت لو كنت شمسا تغوصين في بحر حضني او أكون عمقا أديداً يتلغ احتراقك بي. ولم تكن ندري أنا كنا نراقب ابتلاع الموج لأحلامنا ، نهبت أحلامنا وبقي البحر والغروب. فهل تراهما يذكراننا؟ تنهض الذاكرة من سباتها في صحوة المكان والبحر لا يزال على حاله ، فأندهش انني لم امت بدونك كما توقعت وانك واصلت الحياة بدوني فأبتسم ساخرا من وهم صبانا الغرير. وانا الذي تصلني أخبارك صدفة أن الحياة قد أهدتك نجاحاتها، ولم تixel علي أيضا بما أستحق، فأضحك لغرور وهما. حقا اننا لم نمت حبا ولا فراقا بل ومازلنا احياء دون حبهم يرزقون!

لكن للبحر والغروب سطوة تلك الذاكرة، ما يكاد نظري يترجل على زبد موجه حتى تطلين منه عروس بحر ساطعة السحر . تنداح

خصلات شعرك الذهبي على جدار ذاكرتي كجدائل شمس وتشرق عيناك بتلك البسمة الخجولة فندب في روحي نشوة صبايا الذي مضى وقد نقشت عليه أعذب احلامي.

اتساءل هل تراك ما زلت جميلة كما الحلم؟

ماذا لو أنك دخلت روتين حياتي و حولتك سنين زواجنا المتراكمة الى قطعة أثاث ثمينة في زوايا بيتي. هل كنت ستحتفظين بلسعة نارك تلك من بعيد؟

ماذا لو حمل البحر غروبه ورحل من حياتنا المزدحمة بأشياننا وأعمالنا وأولادنا ووطنفنا وصبخ طموحنا المهني فلم يجد متسعا من الحلم

ليسكب غروبه في مقلتنا؟

ماذا لو لم أشتهيك الى الأبد؟

بقيت آمنة لم تتحقي وبقيت حالما محلقا بعروس بحره التي غازلته فوق بساط موجها ثم غاصت في بحر الحياة واخفت.

بقيت نبعما ما روى عطشي

بقيت حلما اعذب من الحقيقة وذكرى أجمل من حاضري...!

يعلو المد، ويسكب الغروب الصيفي أقداحه الارجوانية النبيد بين شفتي الموج

وأنت هناك تمتشقين المد والجزر وتسافرين مع الرحيل وتشعلين كما الشفق شهوة الذكريات.

فلتبكي كما أنت، محض حلم، حتى يكون للحظة الغروب على ساحل البحر نار عينيك وروعة المحال.

## العطاري صوت الأرض

## وملحها يتألق فيه بيت عنان

زيداد جيوسي

هو شاعر وكاتب يرسم الحرف أشواقا وحنينا، ويلتزم جرحه الرعاف، حتى لا تسيل على درب الامه دروب أخرى، هو صوت الأرض ومن ملح هذه الأرض، تزوره كل ليلة قصيدة، فيسامرها حتى مطلع القافية.. فيا سيداتي وساداتي رحبوا معنا بالشاعر الفلسطيني عبد السلام العطاري).. هكذا شدت الشابة الرقيقة شريهان، وشاركها الشدو الشباب اللطيف جلد، عراف الحفل ترحيبا بالعطاري، قبل ان يصعد المنصة ويخاطب الأرواح قبل الأذان بجمال روحه وشعره.. اتصل بي صديقي الشاعر عبد السلام العطاري، والذي اعتدت على مشاكسته من خلال عدستي، واعتدت على تسميته (ولدي العاق)، ليعلمني عن مهرجان في بلدة بيت عنان تحت اسم (مهرجان ليالي الصيف المقدسية الرابع)، وأنه سيلقي في المهرجان بعض من أشعاره، وحقيقة ترددت في الخهاب، فأنا لست سمعوا، ولم تصلني دعوة لا من إدارة المهرجان ولا من مركز المنتدى الثقافي، لا بصفتي الوظيفية الرسمية ولا بصفتي ككاتب وإعلامي، ولكن وتحت وقع رغبة صديقي عبد السلام العطاري أن نترافق، وافقت؛ على أن نذهب مبكرين قليلا لأتمكن من التعرف على البلدة التي سارها لأول مرة، وحين علمني أن الصديق محمد الفقيه سيكون معنا، ضمنت التعرف على البلدة ولو بلحمة سريعة، فهو من مؤسسي وإدارة (مركز المنطار للثقافة) الذي له ايام بيضاء في بلدة بيت عنان، وفي سيارة الشاب العراقي الجميل واللطيف حلمي حمدان بدأنا رحلتنا، والذي يلقبه العطاري (فتى حمدان) والذي يقود سيارته بسرعة لا تطاق، وكانها مركب الريح فيثرب عصبية العطاري وصراخه فهو يكره السرعة، وفي الطريق قلت له: يا (فارس بني حمدان) هذه سيارة وليست جوادا أصيلا لتسابق الريح فيها.. فارحنا.. وعبر بلدات عدة ما بين "الجديرة" "بير نبالا" "الجيب" "بدو" و" القبيبة"، وعبر أنفاق عدة فرضها الاحتلال، وشوارع مختلفة المستويات، كانت بلدة بيت عنان الضاربة الجذور في التاريخ تستقبلنا تحمل نسيمات البحر السليب الذي تطل عليه حكايات وحكايات، وبعد جولة سريعة في البلدة، واحتساء القهوة في المركز، واطلائي عبر حاسوب (مركز المنطار للثقافة) على الكثير عن البلدة، دعاني العزيز محمد الفقيه لزيارة أجول فيها كل دروب وتلال وأودية و(خرائب) بيت عنان، لتروي لي الحكاية وتبوح لي بأسرارها، لاكتب عنها وأوثقها بالصور من ضمن سلسلة مقالات (صباحكم أجمل /...) والتي تروي حكاية المكان والإنسان في وطننا لأجمل، ففرحت بالدعوة واتفقا أن تكون بعد رمضان حين تخف درجات الحرارة وتتبع التجوال على الأقدام بين أودية وجبال . ومن هناك وحتى المهرجان في ساحة المدرسة، بدأت في جولة في ساحة المدرسة للتمع وتوثيق سوق تراثي بالصور، وكانت فرصة أن التقى أجنة وأصدقاء بالصدفة منعم العربي الفاضل الأستاذ موسى جمهور الذي لم انتقيه منذ أن تقاعد من التربية والتعليم، وصديق الفن والإبداع الكاتب تحسين يقين، وصديق الحرف عبر المراسلة والمقالات سعيد يقين، ليبدأ المهرجان بعد السلام الوطني بخطابات بعض المسؤولين الرسميين، ومنهم من يمتلك قدرة هائلة على تطعيم اللغة في خطابه ومرآخه، فيصير على نصب الفاعل ورفع المفعول به والمجروز، والإطالة وتجاوز الوقت حتى يثير قرف الحضور، فأتعنى لو تتمكن إدارات المهرجات من اقتصار الكلمات على كلمة واحدة ترحيبية تغنيا وتريحنا وترحمنا من الخطابات التي يغالبيتها جوفاء، وصعد العطاري الفتى الكنعاني ابن دوتان المنصة أخيرا، فارتاحت النفوس وبدا بشدو شعره والجمال، فأناشانا تعب الطريق والخطابات، وخلق بنا في عوالم من جمال وشعر، فكانت عدة قصائد له انتظف من رانعته تيماء مقطعا:

(تسنيني ضحكائك يا تيماي

بعض همومي

تطرند من ذاكرتي أياما

ما زالت توفقي ضربا وتسالني: من انتصر؟)

ومن قصيدة ربّنا مقطعا:

(لا لربنا أفتي

ولا من أجل عيبتها أناضل،

ما تشكمت شعرا

أو تشتمت

ولا ضفرت لها الجداول

ما زرعتم القمح في أرضها

وما حصدت منه السّ تابل

كل ما في الأمر يا سادتي

أنتي أعشق أرضي

ومن أجلها أقاتل.)

ولم يطل الوفوف فاختصر الإلقاء بعد أن أضع الخطباء الوقت، لتصعد المسرح ميساء شلش وفترتها، فتلهب الجمهور، وهذا ما سيكون له حديث آخر، لنغادر المهرجان في منتصف الليل تقريبا بعد تكريم المشاركين بدروع رمزية، لنعود إلى رام الله من جديد متطينين مركب الريح مع فتى حمدان.